Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جعلتهم يطمئنون وينتظرون الحرب فرحين ويأخذون قسطا كافيا من النوم ترتاح له أعصابهم قبل بدء القتال .

أما العامل الثالث المهدىء للأعصاب : فهو الانتعاش الذى يسببه تعرض الجسم لرذاذ الماء ـ والتأثير الملطف على أعصاب الجلد التى تنقل هذه الأحاسيس إلى الجهاز العصبى المركزى وتلطف من انفعالاته ، وهكذا نرى أن المطر الذى نزل على أهل بدر ساعد على شعورهم بالطمأنينة النفسية وأنه مضافا إلى ما غشيهم من نوم وما بثه الرسول فيهم من ثقة ، كل هذا قد ربط على قلوبهم وثبت أقدامهم ، وفى عبارة «ليربط على قلوبكم» إعجاز علمى بالغ ذلك أن القلب فى وضعه التشريحى يقع تحت تشعب القصبة الهوائية بما يقرب من واحد ونصف سنتيمتر ، وعندما ينفعل الإنسان تفرز غدده فى الدم مادة الادرينالين التى تؤثر على سرعة دقات القلب وبزيادة الانفعال يمتلىء القلب بالدم الذى يجىء من تقلص الأوعية فى الأمعاء وفى الأحشاء فيمتد القلب ويزداد حجمه بحيث يصل إلى القصبة الهوائية مصداقا لقوله تعالى :

إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴿١٠﴾ الأحزاب «١٠» .

وإما إذا كان الإنسان مطمئن البال فإن دقات قلبه تكون فى الحدود العادية ويكون القلب فى وضعه الطبيعى وهو ما أشار إليه تعالى فى قوله : «وليربط على قلوبكم» ومادة الادرينالين التى يفرزها الجسم عند الخوف وفقدان الأمان تؤثر كذلك على عضلات الأطراف التى تتوتر وتظهر الرعشات على الأطراف ، أما الطمأنينة والأمان اللذان يجيئان للنوم والإيحاء وتأثير الماء والوضوء مجتمعة فإنها تذهب التوتر العضلى وبذلك تثبت الأطراف مصداقا لقوله تعالى : «ويثبت به الأقدام» .

والآيات القرآنية التى جاءت فى وصف الانفعالات النفسية أثناء الحرب والقتال كثيرة وكلها إعجاز فوق إعجاز قال تعالى :